وفي الشهر المذكور قدم الشيخ احمد بن محمد بن داود زبيد امرا من قبل عمه في عسكر صليع واقام بزبيد
وارسل العساكر الى الامير عمر بن عبد العزيز الى الزبيديه تقوية له ولبث بزبيد الى شهر
المحرم من سنة ثلث وتسعين وخرج في اثنا بقاميه بها الى النخل والحروف ذي الحجه منها
اعني سنة اثنين وتسعين توفي الامير شهاب الدين احمد الجبرتي ابن جياش السنبلي في
المغرانه بلد الملوك بني طاهر رحمه الله وفي يوم الخميس منتصف شهر ربيع الاول منها
قدم الملك المنصور مدينة زبيد في عسكر جرار وولي الشهاب احمد بن عبد القادر الشاكر
المعروف بالدبح نظر الوقف والمساجد والمدارس بزبيد واعمالها من تحت نظر شيخ الاسلام
وجيه الدين الناشري وكان القاضي المذكور هو الساعي في ذلك وفي ليلة السبت السابع عشر
من الشهر المذكور قصد الملك المنصور البلاد الشاميه وفي صحبته ولده مولانا صلاح الدين
وابن اخيه الشيخ محمد بن عبد الملك وولده الشيخ عبد الباقي بن محمد بن طاهر ووصل الشيخ عبد الله
بن عامر من الجبل المله خروجهم فخرج معهم حتى بلغوا الزبيديه واقاموا بها مدة طويلة ولخار الوبريون
الحاره بلادهم فسعى بينهم الصوفيه والفقها في الصلح على مال قبل يودوها وسلموا ذلك فقوض
خيامه عنهم وارتحل الى زبيد ومر بالرماه واللاميين وغيرهم من العرب فقبض منهم شيئا على سبعين
فرسا ودخل بعد ذلك زبيد صبح يوم الجمعة السادس من جمادى الاولى في اهبة عظيمه فلبث بزبيد ايام
تصدق في اثنايها بخوابين بثمانيه اشرفي ذهبا وبثمانيه مد من الطعام بالمد الزبيدي وولي
الفقيه عيسى بن محمد الناشري قضا مدينة حيس يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر المذكور بعد ان
عزل الفقيه احمد البجلي عن الوظيفه المذكوره لموجبات اوجبت ذلك ثم رضي عنه ورده اليها في
وشعبان من السنة المذكوره وفي هذه المده قبض على القاضي جمال الدين محمد بن عبد اللطيف الحالبي
وطلع به الى تعز مقيدا ثم اطلع الى المقرانه في جمادى الاخره وفي ليلة السبت التاسع من ربيع الاول
توفي شيخنا العلامه المحدث رضي الدين احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرجي الحنفي ودفن ضحى
يومها بتربة شيخ الشيوخ اسماعيل بن ابرهيم الجبرتي رحم الله الجميع ونفع بهم وفي اليوم
العاشر من جمادى الاخره توفي الفقيه الامام بقية المحدثين باليمن محيي الدين يحيى بن ابي بكر
العامري ببلد حرض ودفن بها وكان من عباد الله الصالحين رحمه الله ونفع به وفي ليلة الاربعا
السادس والعشرين من رمضانها توفي قاضي الحنفيه بمدينة زبيد العلامه بهاء الدين الصديق بن
علي المطيب رحمه الله تعالى وفي الحادي عشر من ذي القعدة الحرام منها حصلت ريح عظيم انكسر بسببها
في بندر عدن ثلثة عشر مركبا وفي النخل وغيرها من البلاد والاحوال ولا قوة الا بالله وفي الشهر المذكور
احترقت حافة المصلى من مدينة زبيد وعم الحريق بيوت بني مرزوق وعريس البوقل وغير ذلك ولا
حول ولا قوة الا بالله وفي يوم الخميس منتصف شهر المحرم سنة اربع وتسعين قدم مولانا صلاح
الدين عامر بن عبد الوهاب مدينة زبيد وفي صحبته ابن اخيه الشيخ احمد بن محمد بن داود في خيل وعساكر

كثيره

كثيره ثم امر العساكر بالخروج الى الزبيديه وامر عليهم الامير محمد بن عيسى البعداني فخرج ليلة الاحد
الثامن عشر من الشهر المذكور فلبث في الزبيديه الى اخر شهر صفر ثم عاد الى زبيد فدخلها دخله عظيمه
بمال كثير وخيل كثيره اداها الزبيديون والعرب بعد ان قرر عليهم رسوما وقواعد وقد دخل
معهم مشايخ العرب فدخلوا على مولانا صلاح الدين فانعم عليهم وقرر احوالهم ومن جملة من دخل
عليه ابو القسم الرباني فكساه كسوة جميلة وتصدق مولانا صلاح الدين في هذا التاريخ بصدقات
كثيره عجيبا واطلق اولاد احمد بن ابي الغيث بن حفص من العبود وكان قد نزلهم في
صحبته فكساهم وانعم عليهم وصرفهم حيلا يركبونها بعد ان توثق منهم بالايمان والرهائن
من ابنايهم واولادهم وفي مدة اقامته بزبيد امر القضاة والعلما بزبيد بعمارة ما تشعث
من المدارس والمساجد فامتثلوا طايعين وعمروها كما رسم وابرم اصلحه الله تعالى ثم طلع
الى تعز يوم السبت السادس من ربيع الاول ثم طلع الى جبلة وهو متعرب ولزم هنالك ثم مرض والدهم
مرض الموت وذلك بالمرباح التي كانت تغشاه في رحله فلم يزل اصله الى ان توفاه الله تعالى
عشية الثلاثا السابع من جمادى الاولى ببلد بحيبن ودفن بها صبح يوم الخميس التاسع
من الشهر المذكور وعظم مصاب المسلمين ادخله الله برحمته في عباده الصالحين وله
ومن مآثره الدينيه المنصوريه بمدينة زبيد وعمارة اعلا رسة في علمين امين امين
مسجد الاشاعر بها وزياده جامع عدينه من مدينة تعز ومسجد الخطبه الذي نصبه في الزيادة
المذكوره ليس له في اليمن نظير ومدرسة بالمقرانه وتجديد جامع الوكف الصغري بحاجر
زبيد ومرافقها ومدرسة عظيمة بمدينة حيار ومسجد بمدينة اب وما لا يحصى حبا انكا

الباب العاشر في ذكر

دولة مولانا السلطان بن السلطان واسطة عقد الزمان انسان العين وعين الانسان صلاح الدنيا والدين قامع الطغاة والمخذ[ولين]

[illegible]
الامام الملك الظافر عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر [illegible]
في [illegible] ... المولى ختم الله له بالحسنى وبلغه غاية المنى
لما توفي مولانا الملك المنصور للتاريخ المذكور واجمعت الامه على ولده الليث الصايل على اعدايه
والغيث الهاطل على اوليايه مولانا الامام الملك الظافر صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب

Copyright © King Saud University